له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له
ذنوبه رواه مسلم وعن ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين
يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت
فسل تعط رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه ومنها حديث جابر رضي
عن النبي عليه السلام من قال حين النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري و
غيره وزاد البيهقي في آخره انك لا تخلف الميعاد وروى الطبراني في الاوسط
والامام احمد عنه عليه السلام من قال حين يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله
تعالى دعوته والطبراني في الكبير من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة الى غير ذلك من الاحاديث
ثم قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الشريف ثم صلوا علي فان صلاتكم علي آت اياكم الصلوة
عليه عليه السلام لا تختص بلفظ معين فيثاب المصلي عليه على اي لفظ كان
لكن المختار في صفة الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام على ما ذكره في الكفاية والاختيار
في القنية وشرح القدوري انه سئل محمد عن الصلوة على النبي عليه الصلوة
والسلام فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهي الموافقة لما في الصحيحين
وغيرهما عن كعب بن عجرة رض قال سألنا رسول الله عليه السلام فقلنا

يا رسول الله

يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله تعالى قد علمنا كيف نسلم عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك الى آخر اشار عليه السلام في التعليم بقول اللهم الخ الى ان
المامور بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ينبغي له ان يسئل الله تعالى ان يصلي
عليه عليه السلام والا يصلي عليه صلى الله عليه بنفسه لانه قاصر عن القيام بهذا الحق
كما ينبغي فالمصلي في الحقيقة هو الله تعالى وبنسبة الصلوة الى العبد مجاز ومعنى
الصلوة عليه بقولنا اللهم صل اللهم عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شريعته و
في الآخرة بتضعيف اجره وتخفيف امته ذكره ابن الانباري فمعنى الصلوة الثناء الكامل
والتعظيم فيشترك في هذا المعنى العلم سيدنا ابراهيم عليه السلام لكن هذا
المعنى العلم في حق نبينا عليه الصلوة والسلام يتحقق في ضمن ذلك المعنى
الخاص المذكور فلا يرد ان ابراهيم عليه السلام لا يقبح في حقه ذلك المعنى
الخاص اذ لا بقاء لشريعته ويجيء باقي الكلام في الصلوة على سيد الانام في
الحديث الحادي والثلثين ثم الكيفية في سؤال الوسيلة له عليه السلام
بينت في الاحاديث السابقة فعليك بها والشفاعة المذكورة مطلقة فتشمل
الشفاعة لاهل الكبائر والشفاعة لرفع الدرجات كما هو مذهب
اهل السنة وقد انكر بعض المعتزلة والخوارج الشفاعة لاهل الكبائر بناء
على ان مرتكب الكبيرة اذا مات بلا توبة منها لا يكون مؤمنا ولا كافرا ويكون
مخلدا في النار عند المعتزلة ويكون كافرا عند الخوارج وعندنا الكبيرة لا
تخرج المؤمن من الايمان وتمسكوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
قلنا هذه الآية وامثالها في حق الكفار ولنا في الشفاعة قوله تعالى يومئذ
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا والمرضي من

Copyright Imam University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)